



بنو زهرة الحلبیون (6)

پدیدآورده (ها) : سلیمان ظاهر

ادیان، مذاهب و عرفان :: العرفان :: المجلد السابع، رمضان 1340 - الجزء 8
از 457 تا 468

آدرس ثابت : <http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/717352>

دانلود شده توسط : رسول جعفریان

تاریخ دانلود : 08/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائه مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه [قوانین و مقررات](#) استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.



پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

بنو زهرة الحلبيون

٦

عرد الى بني زهرة

افضنا في المقدمة افاضة خشينا معها ملال القراء وملاهم ولهم علينا العتبي
عذروا او عذلوها . اما شهرة هذا القليل الفاطمي ببني زهرة فهي من عمود
نسبهم الثالث زهرة ابي الحسن بن ابي المواهب علي بن ابي سالم . واما
العمودان قبله فالثاني منهما الشريف محمد ابو ابراهيم ممدوح ابي الملا والاول
اسحاق الموثمن وهم بحلب سادة نقباء علماء فقهاء متقدمون كثرهم الله تعالى^(١)
وفي القاموس للفيروز ابادي (وبنو زهرة شيعة بحلب) ومنه يعلم انهم
كانوا معروفين الى زمان مؤلفه لقبا وموطنا ومذهبا وفي روضات الجنات
بعد ان ذكر فريقا منهم بالعلم والفضل والجلالة والشرف وبالجمله فهم
بيت جليل من اجلاء بيتوتات الاصحاب قل ما يوجد له نظير
عمود نسبهم الاول اسحاق

هو اسحاق الموثمن ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر
ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
وهو الخامس من ولد جعفر الصادق المعقبين ويكنى ابا محمد ويلقب
الموثمن وولد بالعريض^(٢) وكان من اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وامه ام اخيه موسى الكاظم . وكان محدثا جليلا . وادعت
 طائفة من الشيعة فيه الامامة . وكان سفيان بن عيينة اذا روى عنه يقول حدثني
 الثقة الرضى اسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هكذا جاء في

(١) عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب (٢) العريض قرية على اربعة

اميال من المدينة

عمدة الطالب

وقال الامام الشيخ المفيد رضي الله عنه في ارشاده . واسحاق ومحمد
 لأنهم ولدوا . وكان اسحاق بن جعفر من اهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد
 وروى عنه الناس الحديث والآثار . وكان ابن كاسب اذا حدث عنه يقول
 حدثني الثقة الرضى اسحاق بن جعفر وكان اسحاق يقول يا مائة اخيه موسى
 ابن جعفر عليهما السلام

وقال المقرئ في خطه (١) وتزوج بنفسه رضي الله عنها اسحاق
 ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب عليهم السلام . وكان يقال له اسحاق الموثق وكان من اهل
 الصلاح والخير والفضل والدين روى عنه الحديث . وكان ابن كاسب اذا
 حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى اسحاق بن جعفر . وكان له عقب
 بمصر منهم بنو الرقي ومجلب بن زهرة . وولدت نفيسة من اسحاق ولدين
 هما القاسم وام كلثوم لم يعقبا

دخلت مصر مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق رضي الله عنه وقل
 دخلت مع ابيها الحسن وان قبره بمصر لكنه غير مشهور وانه كان واليا
 على المدينة من قبل ابي جعفر المنصور واقام بالولاية مدة خمس سنين ثم
 غضب عليه فمزله واستصفي كل شيء له وجسه ببغداد فلم يزل محبوسا حتى
 مات المنصور وولي المهدي فاخرجه من محبسه ورد عليه كل شيء . ذهب له (٢)
 اما خبر تزويج اسحاق بالسيدة نفيسة فقد رواه ابن خلكان في الوفيات
 والصلاح الكتبي في الفوات والمقرئ في الخطط وارسلوه ارسال المسلمات
 حيث لم يشير الى وجود المخالف فيه ولكن صاحب عمدة الطالب روى

(١) الجزء الرابع ص ٣١٤ (٢) الوفيات

هذا الخبر بغير ما روه ورجح خلاف روايتهم كما ترى من نقلنا كلامه
بالحرف الواحد قال

وكان لزيد ابنة اسمها نفيسة خرجت الى الوليد بن عبد الملك بن
مروان فولدت منه وماتت بمصر . وقد قيل انها خرجت الى عبد الملك
ابن مروان وانها ماتت حاملا منه والاصح الاول وقد قيل ان صاحبة
القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن زيد وانها كانت تحت اسحاق بن جعفر
الصادق . والاول هو الثبت المروي عن ثقات النساين

واما الطبري فقد جاء في المنتخب من كتابه ذيل المذيل من تاريخ
الصحابه والتابعين ما يلي : وحسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه
السلام وكان الحسن بن زيد يكنى ابا محمد وولد الحسن بن زيد محمدا
والقاسم وام كلثوم بنت حسن تزوجها ابو العباس امير المؤمنين فولدت
له غلامين هلكا صغيرين وعليها وزيدا وبراھيم وعيسى واسماعيل واسحاق
الاعور وعبد الله فانت ترى انه لم يذكر نفيسة مع انه ذكر ولده وذكر
فيهم ام كلثوم وبالجملة فاني لم اجد في المصادر التاريخية التي ارجع اليها في
هذا البحث ما يبعث على الركون اليه في تحقيق زواج اسحاق بهذه السيدة
الجليلة واثبات ابيها هل هو زيد او ابنه الحسن

وفي عمدة الطالب والارشاد شي من الاختلاف فقد جعل في الاول
ام اسحاق ام موسى وفي الثاني امه ام محمد ^(١) وفي الاول المحدث عنه
ابن عيينة وفي الثاني ابن كاسب كما في الخطط

واعقب (اسحاق) من ثلاثة رجال محمد والحسين والحسن . فن ولد

(١) وفي المناقب لابن شهر اشوب وموسى الامام ومحمد الديباج واسحاق لأم

ولد ثلاثتهم

محمد بن اسحاق الموثمن بن الوارث بالري . ومن ولد الحسن بن اسحاق الموثمن . واعقب جماعة تفرقوا بمصر ونصيبين . واما الحسين بن اسحاق الموثمن فوقع الى حران وولده بالرقّة وحلب . وجمهور عقب اسحاق الموثمن ينتهي الى الشريف ابي ابراهيم العالم الشاعر ممدوح ابي العلا المعري^(١)

الشريف ابو ابراهيم عمود نسبهم الثاني

هو محمد الحراني بن احمد الحجازي بن محمد بن الحسين بن اسحاق الموثمن هكذا اورد نسبه صاحب عمدة الطالب وصاحب امل الآمل في ترجمة بعض احفاده السيد علاء الدين ابي الحسين علي بن ابراهيم واما صاحب لؤلؤتي البحرين فقد اورد ما جاء في اجازة العلامة الحسن بن المطهر رحمه الله من نسبة السيد المشار اليه وهو مطابق لما في عمدة الطالب وامل الآمل وزاد عليهما كني آباءه وكني عمود النسب الاول اسحاق الموثمن بابي ابراهيم وقد عرفت مما سبق انه كان يكنى ابا محمد ولا يبعد ان تكون كنيته بابي ابراهيم مقارنة لاسمه وكنيته بابي محمد حادثة مسن اسم ولده محمد الذي هو اكبر ولده ووقفت على سلسلة نسب لبعض اعقابه من بني زهرة الفوعيين في هذه الايام سقط منها اسم محمد بن الحسين^(٢)

قال في عمدة الطالب قال الشيخ ابو الحسن العمري كان ابو ابراهيم ليبيّا عاقلاً ولم تكن حاله واسعة فزوجه الحسين الحراني بن عبد الله بن

(١) عمدة الطالب (٢) في شجرة نسب الشريف الفوعي ما يلي (محمد الاول امير المدينة المنورة ابن احمد المدني المنتقل الى مدينة حران ابن الحسين المدني امير المدينة المنورة ابن اسحاق الموثمن) وفي هذا النسب ما لا يتفق مع النصوص التاريخية فإننا لم نجد فيها من ولي امارة المدينة من بني اسحاق الموثمن والقلقشندي ذكر طبقات امرائها من صدر الاسلام الى عهده ولم يذكر بين ولاتها احدا من بني اسحاق

الحسين بن عبد الله بن علي الطيب العلوي العمري^(١) بنه خديجة المعروفة
بأم سلمة . وكان ابو عبد الله الحسين العمري متقدما بجران مستوليا عليها
وقوي امر اولاده حتى استولوا على حران وملكوها على آل وثاب قال
فأمد ابو عبد الله الحسين العمري ابا ابراهيم بماله وجاهه وتبعه ابو ابراهيم
وتقدم وخلف اولادا سادة فضلا هذا كلامه

اما من انتقاله من حران الى حلب فقير معلوم تاريخه لاننا لم نر في
المصادر التاريخية التي نتمدها في كتابة هذا المقال تعرضا له ولم نجد
في معاجم السنة والشيعه من افرد للمترجم ترجمة مع شهرته بالعلم والشعر
والجاء والدعوة الى التشيع في حلب كما زعمه البعض . وجل ما جاء في
التعريف به هو ممدوح ابي الملا العمري كما في عمدة الطالب وذييل المختصر
في اخبار البشر لابن الوردي والممدوح كما في المجلد السادس من مجلة
المقتبس والظاهر ان انتقاله الى حلب لم يتقدم عهد ابي المعالي سعد الدولة
شريف بن سيف الدولة الحمداني بدليل انه لم يرد له ذكر بين مذكوري
شعراء عهد سيف الدولة ورجال عصره العلماء الاعلام وهو كما عرفت من
رجال العلم والشعر اولا وثانيا انه اشتهر بممدوح ابي الملا وابو الملا . ولد
بعد وفاة سيف الدولة بسبع سنين لأن سيف الدولة مات سنة ٣٥٦ وابو
الملا . ولد سنة ٣٦٣ وثالثا ان ابا الملا رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع
في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الآفاق وكتبه العلماء
والوزراء واهل الاقدار وكان ذلك كله في اوائل المائة الخامسة والشريف

(٢) في عمدة الطالب ابن الطيب بن عبد الله . وعبد الله بن محمد بن عمر الاطرف
ابن علي بن ابي طالب . وللحسين الحراني عدة اولاد ومن عقبه الحرانيون الذين
ملكوا حران على آل وثاب كما عرفت في المتن

ابو ابراهيم هو من كاتبه من العلماء وذوي الاقدار وراسله بقصيدة من بارع شعره (ستقف على ما عثرنا به منها قريبا) استورى بها زند قريحته واستخرج فيها من مجراده من الدرر المنظومة بسلك الاختراع والابداع ما اقترنت به شهرته بشهرته على تمادي القرون وتوالي الاحقاب

واما قصيدة ابي العلاء التي افتتح بها ديوانه سقط الزند ومدح بها ابا الفضائل سيف الدولة ولم ينفدها اليه . ومستهلها

أعن وخذ القلاص كشفت حالا ومن عند الظلام طلبت مالا
فمن المقطوع (بعد ما عرفت) أنها ليست في مدح سيف الدولة وهو لم يُكن بأبي الفضائل وانما كنيته ابو الحسن ولقبه سيف الدولة والظاهر انها في مدح ولد ولده ابي الفضائل سعد وهو الذي انقرض بموته عقب سيف الدولة . وكان في قوله في سقط الزند وقال ايضا وهي قصيدة قد امتدح بها احد بقايا بني حمدان ملوك حلب ما يؤيد ذلك

ابو ابراهيم وابو العلاء قاتور علوم ردي

قال العلامة البهائي العاملي في كشكوله مما كتبه الشريف جمال النقيب .
ابو ابراهيم محمد بن علي^(١) بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق ابن الامام جعفر الصادق (عليه السلام) وهو ابو الرضا المرتضى^(٢) رحمه الله إلى ابي العلاء المعري

غير مستحسن وصال الغواني بعد ستين حجة وثمان
فصن النفس عن طلاب التصابي وازجر القلب عن سؤال المغاني

(١) نسبته هنا مطابقة لما ورد في عمدة الطالب وامل الآمل الازيادة اسم علي فإنه ابن احمد كما عرفت لابن علي (٢) لم يعرف بهذه الكنية وانا لربأ بالعلامة البهائي على تحقيقه ومعرفته بالرجال ان يظن المترجم ابا المرتضى والرضي الموسويين

إن شرح الشباب بدله شديداً وضعفاً مقلب الاعيان
فانفض الكف من حياء المجيا وامن الفكر في اطراح المعاني
وتيمن بساعة البين واجعل خيراً قال تناعب الغربان
فالاديب الاريب يعرف ما ضمن طي الكتاب بالعنوان
اترجي مالا رحيباً واسما دسعاد وقد مضى الاطبيان
غلف القلب عارضيك بشيب انكرت عرفه انوف الغواني
وتحاتت حماك نافرة الغيد^(١) نفار المها من السرحان
ورد الغائب^(٢) البغيض اليهن وولى حبيهن المداني
واخو الحزم مغرم بحميد الذكركر يوم الندي ويوم الطمان
همه المجد واكتساب المعالي ونوال العاني وفك المعاني
لا يعير الزمان طرفاً ولا يحمل ضيراً بطارق الحدثنان
قال البهائي بعد ايراد هذه الابيات وهذه قصيدة طويلة جداً اوردها
جميعها جدي رحمه الله في بعض مجموعاته^(٣) وفي تذييل تاريخ ابن الوردي
على مختصر ابي الفدا جاء بعد المستهل هذا البيت
كل علم مفرق في البرايا جمعه معرفة النعمان
وهذا بعض جواب ابي العلاء المعري على القصيدة . قال في ديوانه
سقط الزند^(٤) (وقال يحيى الشريف ابا ابراهيم موسى^(٥) بن اسحاق
عن قصيدة ارسلها اليه)

(١) في الاصل عند (٢) لعله العازب فانه الانسب معنى وسبكاً
(٣) الكشكول ص ٩٢ (٤) ص ٢٦ (٥) كيف تتفق تسميته بموسى
هذا مع تسميته في مديح القصيدة بحمد في قوله وافق اسم ابن محمد . وفي البيت
الذي يليه وسجاي محمد . . .

علااني فإن بيض الاماني
 إن تناسيتما وداد اناس
 رب ليل كأنه الصبح في الحس
 قد ركضنا فيه إلى اللهو لما
 كم اردنا ذاك الزمان بمدح
 فكأنني ما قلت والبدر طفل
 ليلتي هذه عروس من الز
 هرب النوم عن جفوني فيها
 ومنها

وبلاد وردتها ذنب السر
 وعيون الركاب ترمق عينا
 وعلى الدهر من دماء الشهيد علي ونجمله شاهدان
 فهما في اواخر الليل فجرا ن وفي اولياته شفقتان
 ومنها من المديح

يا ابن مستعرض الصفوف ببدر
 واحد الخمسة الذين هم الاغراض في كل منطق والمماني
 والشخوص التي خلقن ضياءاً
 قبل خلق المريخ والميزان
 قبل أن تخلق السماوات اوتو
 مر افلاكن بالدوران
 ومنها

أنت كالشمس في الضياء وإن جا
 وافتق اسم ابن احمد اسم رسول الله لما توافق الغرضان
 وسجايا محمدا عجزت في ال
 وصف لطف الافكار والاذهان

وجرت في الانام اولاده السبعة جري الارواح في الابدان
فهم السبعة الطوالع والأصغر منهم في رتبة الزبرقان
ومنها

وإذا الارض وهي غبراء صارت من دم الطمن وردة كالدهان
اقلوا حاملي الجداول في الانغام مستلمين بالغدران
قداجينا قول الشريف بقول واثبنا الحصى عن المرجان
اثربتنا الفاظه طرب العشاق للمسمعات بالالجان
فاغتبنا بيضاء كالفضة المحض وعفنا حمراء كالارجوان
إلى أن قال بعد ابداع في الوصف

فاقتنع بالروي والوزن مني فهمومي ثقيلة الاوزان
يا ابا ابراهيم قصر عنك الشعر لما وصفت بالقرآن
اشرب العالمون خبيك طيبا فهو فرض في سائر الاديان
بان للمسلمين منه اعتقاد ظفروا منه بالهدى والبيان
وحدود الايمان يقبسها منك ويمتاحتها اولو الايمان
ومحياك للذي يعبد الدهر واهباء طرفك الفتيان^(١)
والله المجوس سيفك إن لم يرغبوا عن عبادة الزيران
حابسا حجت المطي ولو از جمعت عنها مالت الى حران
وقال يحبيه عن قصيدة^(٢) مستهاها

الاح وقد رأى يرقا مليحا سرى فأتى الحمى نضوا طليحا

(١) الاهباء اشارة الهباء وهو الغبار والفتيان الليل والنهار (٢) سقط الزند

ص ١٦ و عنوان اسمه فيه كما عنوانه بالقصيدة السابقة وهنا صرح فيها باسمه موسي ولم
نجد في نسب بني اسحاق الذين ينتمي اليه المترجم من معاصريه من سمي بهذا الاسم فليتأمل

ومنها بعد تفنن عجيب ووصف غريب

وارباب الجياد بنو علي مزيروها الذوابل والصفيجا
وخير الخيل ما ركبوا فجنب غرابا والنعامه والجموحا
واحصى العالمين ذمار مجد بنو اسحاق إن مجد ابيها
ومعرفة ابن احمد امتني فلاخشى الحقيـب ولا النطيـحا (١)
ومنها

تبوح بفضلك الدنيا لتحظى بذاك وانت تكره أن تبوحا
وما للمسك في أن فاح حظ ولكن حظنا في أن يفوحا
وقد بلغ الضراح وساكنيه ثناك وزار من سكن الضريحا
وقد شرفتني ورفعت اسمي به وانلتني الحظ الربيجا
اجل ولوان علم الغيب عندي لقلت افدتني اجلا فسيحا
وكون جوابه في الوزن ذنب ولكن لم ترل مولى صفوحا
وذلك أن شعرك طال شعري فمانت النسيب ولا المديحا
ومن لم يستطع اعلام رضوى لينزل بعضها نزل السفوحا
شقت البحر من ادب وفهم وغرق فكرك الفكر الطموحا
لعبت بسحرنا والشعر سحر فتبنا منه توبتنا النصوحا
فلوصح التناسخ كنت موسى وكان ابوك اسحاق الذبيحا

وفي سقط الزند قصائد اخرى لا استبعد أنها في ممدوحه فترك الاختيار
منها لأنها لم تغنوا باسمه ولم يلعب المترجم بممدوح ابي الملا. الا لمده
نه باكثر من القصيدتين اللتين اخترنا منهما ما اخترناه. وبعد فإننا نختم هذا
الفصل بايراد ما يتسع له المجال من قصيدته التي رثاها بها قال

الحقيـب من ياتيك من خلفك والنطيـح من ياتيك من امامك

بنو الحسب الواضح والشرف الجم
شكوت من الايام تبديل غادر
وحالا كرىش النسر بينا رأيت
فيادافنيه في الثرى إن لحده
ويا حاملي اعواده إن فوقها
وما نعهه الا كنعش وجدته
ومنها

فيا قلب لا تلحق بشكل محمد
فإني رأيت الحزن للحزن ما حيا
كريم حلیم الجفن والنفس لا يرى
فتي عشقه البابلية حبة
كان حباب الكاس وهي حبيبة
تسور اليه الراح ثم تهابه
دعا حلبا اخت الغريين مصرع
ابي السبعة الشهب التي قيل انها
فإن كنت ما سميتهم فنباهة
فهذا وقد كان الشريف ابوهم
اذا قيل نسك فالخليل ابن أزر
اقامت بيوت الشعر تحكم بعده
فيا مز مع التوديع إن تمس نانيا
تقرب جبريل بروحك صاعدا
فلا تنسني في الحشر والحوض حوله

سواه ليبقى ثكله بين الوسم
كما خط في القرطاس رسم على رسم
اذا هو اغفى ما يرى الناس في الحلم
فلم يشفها منه برشف ولا لثم
الى الشرب ما ينفي الحباب من السم
كان الحميا لوعة في ابنة الكرم
بسيف قويق للمكارم والحزم
منفذة الاقدار في العرب والعجم
كفتني فيهم أن اعرفهم باسمي
امير المعاني فارس النثر والنظم
وإن قيل فهم فالخليل اخو الفهم
بناء المراثي وهي صور الى الهدم
فإنك دان في التخيل والوهم
الى العرش يهديها لجدك والام
عصائب شتى بين غر الى بهم

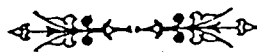
لملك في يوم القيامة ذاكري فتسأل ربي ان يخفف من اثمي

اعقابه

قال في عمدة الطالب وعقب ابي ابراهيم المذكور المعروف الآن من رجائين ابي عبدالله جعفر نقيب حلب وابي سالم محمد ابني ابراهيم ولأعقابها توجه وعلم وسيادة فمن بني ابي سالم محمد . بنو زهرة . ومن ابي عبدالله جعفر بن ابراهيم . بنو حاجب الباب وهو شرف الدين ابو القاسم الفضل ابن يحيى بن ابي علي بن عبدالله نقيب حلب بن جعفر ابن ابي تراب زيد ابن جعفر المذكور وهو السيد العالم حافظ كتاب الله كان حاجبا لباب الفتوى (١) بدار الخلافة ببغداد

والذي يظهر من قول ابي العلاء الميري في القصيدة الاولى (وهجرت في الانام اولاده السبعة جري الارواح في الابدان) ومن قوله في مريته ابي السبعة الشهب التي قيل انها منفذة الاقدار في العرب والعجم انه تخلف بسبعة ولكن المعقبين منهم اثنان كما ورد في عمدة الطالب النبويه

سلمه تظاهر



الواح العبر

وقوع المحن والشدائد في البلاد يولد الاتحاد
روح الدولة مالياتها وحياتها جندها يحترم الملوك ما دام احترامهم للقانون
اهدم الباطل يعمل الحق اذا كنت عادلا في قضائك
طالما اتحدت الجماعات باغواء الغرضين
ماذا يهم الساسة عويل اليا مئ وضجيج اليتامى اذا كانوا متمتعين بالفوز
بغداد محمد الشماخ

(١) في الاصل الفنونى